الليل ابتداء من الساعة السادسة والنصف حتى السابعة والنصف عن طريق كثبان الرمال الشمالية المعروفة باسم « مكسر الفناجيل » على أن تبقى سرية مشاة واحدة حتى الفجر لتغطية الانسحاب ومعها وحدة مدفعية تطلق عدة قذائف خلال الليل بحيث يتم التظاهر بأن هناك محاولة من جانب الحامية للقيام بهجوم معاكس تجاه « ابو عجيلة ». وبالفعل قامت وحدة من المشاة والمدافع ذاتية الحركة بمهاجمة القوات الاسرائيلية المرابطة الى الغرب من « أم قطف » و« شيحان » خلال الليل . وفي الوقت نفسه قامت الحامية اثناء دوي هذه المعركة واطلاق نيران المدافع المتقطع طوال الليل بتدمير الاسلحة الثقيلة والعربات المتبقية لديها، بينما المجموعات الثلاث تقوم بالتسلل عبر الكثبان الرملية الكثيفة في « مكسر الفناجيل » وقد وصلت الكتيبة ١٨ مشاة الى العريش بصورة شبه منظمة ومن هناك واصلت انسحابها مع قوات رفح والعريش نحو قناة السويس . وفي صباح اليوم التالي ٢ نوفمبر بعث قائد احدى كتائب اللواء السابع المدرع الاسرائيلي باثنين من الاسرى المصريين في عربة جيب تحمل علما أبيض في الساعة الحادية عشرة والنصف الى حامية موقع « أم قطف » يطلب منها تسليم نفسها في موعد لا يتعدى الساعة الثانية بعد ظهر اليوم نفسه ! وفي الوقت نفسه لاحظ طيارو الطائرات الاسرائيلية التي كانت تحلق فوق الموقع لقصفه بالقنابل أن الحركة ساكنة تماما فيه ، كما أرسلت قيادة اللواء السابع والثلاثين المدرع وحدة من الدبابات نحو الموقع من ناحية « القسيمة » لاستطلاع الموقف فيه ، وحين اجتازت الدبابات قمة تلال شيحان في طريقها الى الوادي لتلتقي بقوات اللواء المدرع السابع في الغرب أطلقت عليها دبابات هذا اللواء النار على اعتقاد انها دبابات مصرية تحاول اختراق نطاق الحصار بالقوة كرد على الانذار بالتسليم وأصيبت احدى دبابات اللواء ٣٧ بالفعل ثم توقف الضرب بعد تدخل طياري المقاتلات الذين لاحظوا الخطأ من الجو وقاموا بلفت نظر قائد كتيبة دبابات الواء السابع الى خطئه باشارات معينة(٢٧). وتعكس كل هذه التصرفات الاسرائيلية مدى كفاءة ودقة تنفيذ خطة الانسحاب المصرية من جيب « أم قطف » المحاصر ، بعد أن صمدت الحامية المؤلفة من ثلاث كتائب مشاة (١٧ ، ١٨ ، ١٢) تعززها كتيبة مدفعية ميدان واقل من كتيبة مدافع ذاتية الحركة في وجه هجوم لوائين مدرعين ولوائي مشاة في ظل دعم جوي قوي لمدة تزيد عن ثلاثة ايام وفي اطار ظروف استراتيجية عامة غير ملائمة خاصة عقب بدء التدخل الانجلو ــ فرنسي وهكذا احتلت القوات الاسرائيلية موقع « أم قطف » الخالي من مدافعيه ظهر يوم ٢ نوفمبر ، وانتهت بذلك معركة قطاع «أبو عجيلة» عام ١٩٥٦ .

الدروس المستفادة : كتب « موشي ديان » معلقا على معركة « ابو عجيلة » من زاوية أخطاء القيادة الاسرائيلية في أسلوب ادارة المعركة فقال « كان الخطأ الاساسي في قتالنا أنه جرى بشكل غير منظم وبعمليات ذات حجم صغير . ففي البداية ، يوم ٣٠ اكتوبر ، قامت وحدة من اللواء السابع بمهاجمة « أم شيحان » ، ثم وقع هجوم على « أم قطف » بواسطة اللوائين العاشر والسابع والثلاثين . وفي كلا الهجومين لم تركز الوحدات المهاجمة قوتها وتلقي كامل ثقلها في القتال ... ان غلطتنا تكمن في أننا لم نحشد كل القوات المتاحة لنا في هذه الجبهة والتي كان يمكن ان تخصص لهذا الواجب من أجل القيام بهجوم مشترك منسق . وان اللوم عن هذه الاخطاء تتحمله المستويات القيادية العليا أكثر مما تتحمله الوحدات المقاتلة ، أي تتحمله القيادة الجنوبية والقيادة العامة ورئيس الاركان (أنا شخصيا) »(٢٨).

هذا وقال « ديان » بصدد أسلوب قتال القوات المصرية « لقد قاتلت القوات المصرية بصورة جيدة خلال مرحلة قتالها الثابت . فطالما كان يطلب منها استخدام اسلحتها المتخندقة مسبقا في مواقع ثابتة ــ مدافع مضادة للدبابات ومدافع ميدان ومضادة